154635 ـ كيفية تطهير الميت المتمزق

السؤال

كيف يتم تطهير الميت الذي تمزق بسبب حادث سيارة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من مات بحادث سيارة وتقطعت أعضاؤه إلى أشلاء ، فإن أمكن غسل جميعه ؛ بأن تضم أعضاؤه بعضها إلى بعض غسل جميعه ؛ لأن غسل الميت واجب وقد أمكن ، فإن لم يمكن غُسل جميعه غُسِّل ما أمكن غسله ، وييمم لباقي الأعضاء .
قال النووي رحمه الله : "قال الأصحاب : إذا تعذر غسل الميت لفقد الماء أو احترق بحيث لو غسل لتهرى لم يغسل بل ييمم ، وهذا التيمم واجب ; لأنه تطهير لا يتعلق بإزالة نجاسة , فوجب الانتقال فيه عند العجز عن الماء إلى التيمم كغسل الجنابة ... وحكى ابن المنذر فيمن يخاف من غسله تهري لحمه ولم يقدروا على غسله ، عن الثوري ومالك : يصب عليه الماء وعند أحمد وإسحاق : ييمم قال : وبه أقول" انتهى من "شرح المهذب"(5/140) مختصراً .
وقال ابن قدامة رحمه الله : "والمجدور ، والمحترق ، والغريق ، إذا أمكن غسله غسل ... فإن خيف تقطعه بالماء لم يغسل ، وييمم إن أمكن ، كالحي الذي يؤذيه الماء ، وإن تعذر غسل الميت لعدم الماء ييمم ، وإن تعذر غسل بعضه دون بعض ، غسل ما أمكن غسله ، وييمم للباقي ، كالحي سواء" انتهى من "المغني" (2/210) .
وسئل الشيخ ابن باز رحمه لله :
كيف يتم تغسيل الإنسان الذي يموت في حادث ويتشوه جسمه وربما تقطع بعض أجزائه؟
فأجاب : "يجب تغسيله ، كما يغسل غيره إذا أمكن ذلك ، فإن لم يمكن ، فإنه ييمم ; لأن التيمم يقوم مقام التغسيل بالماء عند العجز عن ذلك" انتهى من "مجموع الفتاوى"(13/123) .
وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :
عثرت على طفل ميت ومجرد من الثياب في ماء نهر جار ، وهذا الطفل حديث الولادة وكان جسمه متهتكاً لم أستطع غسله مثل الموتى ، وحسب شريعة الإسلام ، فهل عليَّ إثم في دفني له دون غسل ، وما الذي أفعله لو تكررت مثل هذه الحالة ؟
فأجاب : "إذا صار غسل الميت متعذراً ، فإن أهل العلم يقولون : ييمم ، بمعنى أن الحي يضرب التراب بيديه ، ويمسح بهما وجه الميت وكفيه ، ثم يكفن ويصلى عليه ويدفنه" انتهى من "مجموع فتاوى ابن عثيمين" (13/123) .
والله أعلم